[316] وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين قال فنظرت إليه وهو يضحك ويقول من أين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول ا صلى ا عليه وآله يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول ا صلى ا عليه وآله قال ان ا مولاى وانا مولى المؤمنين وعلى مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال " ع " انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال " ع " وتشهدون عليه قالوا نعم قال " ع " صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد ا قال نحن رهط من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته. وروى ابن ديزيل في كتاب صفين أيضا " عن يحيى بن سليمان عن أبراهيم الهجرى عن أبى صادق قال قدم علينا أبو أيوب الانصاري العراق فاهدت له الارد جزورا " فبعثوها معى فدخلت إليه وسلمت عليه وقلت له يا ابا أيوب قد كرمك ا بصحبة نبيه صلى ا عليه وآله ونزوله عليك فمالى اراك تستبقل الناس بسيفك تقاتل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة قال ان رسول ا صلى ا عليه وآله عهد الينا ان نقاتل مع على " ع " الناكثين فقد قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم يعنى معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل معه المارقين ولم ارهم بعد. وروى أبو بكر محمد بن الحسن الآجرى تلميذ أبى بكر بن داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده ان علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالا أتينا ابا أيوب الانصاري فقلنا ان ا تعالى اكرمك بمحمد صلى ا عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك وكان رسول ا صلى ا عليه وآله ضيفك فضيلة فضلك ا بها ثم خرجت تقاتل مع على بن أبى طالب فقال مرحبا بكما واهلا واننى اقسم لكما با لقد كان رسول ا في هذا البيت الذى انتما فيه وما في البيت غير رسول ا صلى ا عليه وآله وعلى " ع " جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه وانس إذ حرك الباب فقال رسول ا يا أنس أنظر من بالباب فخرج فنظر ورجع فقال هذا عمار بن _____